[376] وفيها سرية زيد أيضا إلى وادي القرى في رجب (1). وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان، فأسلموا فتزوج عبد الرحمن تمامة بنت الاصبغ (2) رئيسهم وهي ام أبي سلمة. وفيها سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى فدك في شعبان في مائة رجل، وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله بلغه أن حيا من بني سعد قد تجمعوا له يريدون أن يمدوا أهل خيبر، فسار إليهم علي عليه السلام فأصاب عينا لهم فأخبره أنهم ساروا إلى أهل خيبر يعرضون عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم تمر خيبر (3). 16 - أقول: ذكر في روضة الاحباب أنه عليه السلام سار بالليل وكمن بالنهار حتى أتى الهمج فأصاب عينا لهم، فذهب بعسكر المسلمين إليهم، فأغاروا عليهم (4) فانهزم بنو سعد، وغنم المسلمون منهم مائة بعير وألفي شاة، فاصطفى علي عليه السلام للنبي صلى ا عليه وآله عدة من الابل، وقسم سائر المال على أهل السرية ورجع. قال: وفيها أجدب الناس جدبا شديدا، فاستسقى رسول ا صلى ا عليه وآله بالناس في شهر رمضان (5). وفيها سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى، وذلك أن زيدا كان يذهب إلى الشام في تجارة، ومعه بضائع من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله، فلما قربوا من وادي القرى

_____

(1) نص ابن هشام والمقريزي بما وقع في تلك السرية تفصيلا في السيرة 3: 290 والامتاع: 269: راجعهما. (2) في المصدر والامتاع: تماضر بنت الاصبغ: أقول: أي الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم الكلبى، وكان نصرانيا. (3) الكامل 2: 140 - 142. (4) في الامتاع: فسار على حتى اغار على نعمهم وضمها، وفرت رعاتها فأنذرت القوم، وقد كانوا تجمعوا مائتي رجل وعليهم وبر بن عليم، فتفرقوا، وانتهى على بمن معه فلم ير منهم احدا، وساق النعم وهى خمسمائة بعير، والفا شاة، فعزل الخمس، وصفى رسول ا صلى ا عليه وآله لقوحا تدعى الحفدة، ثم قسم ما بقى، وقدم المدينة. (5) ذكره ايضا ابن الاثير في الكامل.

_____